

30 ما مناسبة إيراد باب الشفاعة في كتاب التوحيد ؟

محمد المعيوف

وهذه مناسبة يا اخوان ارادة في كتاب التوحيد ان المشركون انما وقعوا في الشرك بسبب تعلقهم باذيال الشفاعة فالمشركون انما عبثوا الهتهم لماذا؟ لماذا يا مهند هل لانها تملك الضر والنافع - [00:00:00](#)

لا لهم يقرون بانه لا تملك ظروف هنا نفع ولا تخلق ولا ترزق ولا مقيم بكل هذا وصرحوا الايات كتاب الله عز وجل ولكن تعلقهم او تعظيمهم وعبادتهم لها بسبب اعتقادهم انها - [00:00:28](#)

ماذا واسطة او تشفع لهم ان الله عز وجل قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما عبدناهم نرجوا منهم نفعا او ظرا - [00:00:47](#)

وانما ليقربونا الى الله زلفى وقالوا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء يتوسطون لنا ويشفعون لنا عند الله عز وجل فاعظم المخلوقين - [00:01:09](#)

بزعمي انهم ينفعونهم ويتوسطون لهم عند الله عز وجل هذا حال كل من تعلق بمخلوق وطلب منه الشفاعة في الدنيا وهو ميت حتى ولو كان حاضرا حتى الذين يتعلقون بالمقبورين وبالموتى - [00:01:35](#)

حينما يتعلقون بهم يعتقدون انهم يشفعون له عند الله عز وجل وهم يقولون لا نحن لا نريد الشفاعة منهم ولكن عملنا هذا توسل وليس هذا بتوسل لا لغة ولا عرفا - [00:02:03](#)

ليس تواصل بذواتهم ولا توسل بجاههم ولا توسل كما تعرفون مشروع واعظمه ما هو يوم العمل الصالح توسل باسماء الله عز وجل والدليل ولله الاسماء الحسنى دعاء سؤال ودعاء ومن التوصل المشروع التواصل الايمان كما في الايات - [00:02:31](#)

ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الاعمال الصالحة كما في قصة الثلاثة الذين ينطبق عليهم اما التوسل وشبهه عنه السلف رحمهم الله تعالى ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي ان - [00:03:11](#)

يسأل الله عز وجل الا به بجاه احد ولا بحق احد ولا وكذا التوسل بالذوات وكثير على الالسنه حرمه سلف لانه وسيلة الى ماذا الى دعائهم من دون الله عز وجل هذا الذي حصل - [00:03:38](#)

حينما تساهل اناس بالتوسل بالذوات ادى الأمر الى ان لا يتوسل بذواتهم وانما يدعونهم من دون الله عز وجل هكذا صريحا يا مولانا اغفر لي يا فلان اجب دعائي ما اشبه ذلك من التعلقات التي تسمع - [00:04:04](#)

كثير من الناس لذلك عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ليبين خطورة هذا الاعتقاد واعتقاد ان الموتى والغيب يشفعون عند الله عز وجل والذين يتعلقون للموتى ويطلبون من الشفاعة ما وقفوا عند هذا الحد يا اخوان كما ذكر - [00:04:32](#)

ولن تعلموا بهم الى ان يدعوههم ويعظموهم ويخافون منهم ويرجوهم ويعتمدون ويتوكلون كل ما هو لله صار لهؤلاء بحجة انه لا يشفع الا اذا حصل منكم اتذل له عيادا بالله - [00:05:05](#)

بتذلل للبشر وتعظيمهم تعظيما يصل الى درجة العبادة. والعبادة ما هي يا اخوان؟ مر بنا تعريفها وتذلل لله محبة وايش محبة وتعظيم فاحبوهم محبة الذل ليست محبة طبيعية ولا محبة - [00:05:29](#)

مؤانسة ذلك من انواع المحاب الجائزة؟ لا لكن المحبة فيها خروج يا تذلل في تعلق فيه رجاء هذه حقيقة العبادة لهذا عقد المؤلف وهذا الباب يحذر وهو ينظر الى واقع الناس واقع - [00:05:52](#)

كثير من الناس ممن يتعلقون بقبور ويعظمونها ويطلبون منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ما هو جار على سنتهم كثيرا والله

